

المحرر الوجيز

@ 200 @ الصبيان وقال مجاهد قوله تعالى ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم هو مؤتمن على القرآن .

قال القاضي أبو محمد وغلط الطبري رحمه الله في هذه اللفظة على مجاهد فإنه فسر تأويله على قراءة الناس مهيمنا بكسر الميم الثانية فبعد التأويل ومجاهد رحمه الله إنما يقرأ هو وابن محيصة ومهيمنا عليه بفتح الميم الثانية فهو بناء اسم المفعول . وهو حال من الكتاب معطوفة على قوله ! 2 2 ! وعلى هذا يتجه أن المؤتمن عليه هو محمد صلى الله عليه وسلم و ! 2 2 ! في موضع رفع على تقدير أنها مفعول لم يسم فاعله . هذا على قراءة مجاهد وكذلك مشى مكي رحمه الله وتوغل في طريق الطبري في هذا الموضوع قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد رحمه الله مهيمن أصله مويمن بني من أمين أبدلت همزته هاء كما قالوا أرقى الماء وهرقته قال الزجاج وهذا حسن على طريق العربية وهو موافق لما جاء في التفسير من أن معنى مهيمن مؤتمن وحكى ابن قتيبة هذا الذي قال المبرد في بعض كتبه فحكى النقاش أن ذلك بلغ ثعلبا فقال إن ما قال ابن قتيبة رديء وقال هذا باطل والوثوب على القرآن شديد وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف وإنما جمع الكتب انتهى كلام ثعلب . قال القاضي أبو محمد ويقال من مهيمن هيمن الرجل على الشيء إذا حفظه وحاطه وصار قائما عليه أمينا ويحتمل أن يكون ^ مصدقا ومهيمنا ^ حالين من الكاف في ! 2 . ولا يخص ذلك قراءة مجاهد وحده كما زعم مكي . قوله عز وجل سورة المائدة 48 \$.

قال بعض العلماء هذه ناسخة لقوله ! 2 2 ! وقد تقدم ذكر ذلك . وقال الجمهور إنه ليس بنسخ وإن المعنى فإن اخترت أن تحكم ! 2 2 ! ثم حذر تعالى نبيه من اتباع أهوائهم أي شهواتهم وإرادتهم التي هي هوى وسول للنفس والنفس أمارة بالسوء فهاها مرد لا محالة وحسن هنا دخول عن في قوله ! 2 2 ! لما كان الكلام بمعنى لا تنصرف أو لا تزحج بحسب أهوائهم عما جاءك .

واختلف المتأولون في معنى قوله عز وجل ! 2 2 ! فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقتادة وجمهور المتكلمين المعنى لكل أمة منكم جعلنا شريعة ومنهاجا أي لليهود شرعت ومنهاج وللنصارى كذلك وللمسلمين كذلك . . .

قال القاضي أبو محمد وهذا عندهم في الأحكام وأما في المعتقد فالدين واحد لجميع العالم توحيد وإيمان بالبعث وتصديق للرسول وقد ذكر الله تعالى في كتابه عددا من الأنبياء شرائعهم

مختلفة ثم قال لنبه صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! فهذا عند العلماء في